

وأخو بني قيس وهنّ قتلنه
ومهلهل الشعراء ذاك الأول

* * *

بشار بن برد (ت ١٦٦ هـ / ٧٨٣ م)

(إنّاردي من نحاربه)

يعد بشار بن برد، الشاعر العباسي المميز، أول المولدين،
وآخر المتقدمين من الإسلاميين. ومع أن أصله فارسي، وهو
من الموالي، إلا أنه انتسب إلى قيس عيلان التي افتخر بها،
مدخلاً نفسه فيها، ويدل على ذلك هذه الأبيات الفخرية
الرائعة^(١):

لعلك تستدني بسيرك في الدجا
أخائقة تجدي عليك مناقبة^(٢)
من الحيّ قيس قيس عيلان إنهم
عيون الندى منهم تُروى محالبه
وسام لمروان ومن دونه الشجا
وهول كلج البحر جاشت غواربه^(٣)

(١) ديوان بشار، ص ٣٥. طبعة القاهرة.

(٢) الدجا: الظلام. والمناقب: الفضائل والشمال.

(٣) غواربه: أمواجه. وجاشت: اضطربت.